استعمال الزهور كساعة وكمقياس الجلد

لاحظ لينيه العالم النباتي الشهير بينما كان يبحث في طبائع النباتات وخواصها ان بعضها تتحرك حركة مخصوصة وبعضها يفتح ازهاره وتنغلق في ساعات محدودة من النهار فعن له ان يتخذ من مجموع تلك النباتات مقياساً للوقت كالساعة الشمسية مثلا فعمل ساعته الزهرية التي وان كانت لم تسمع لمرور الساعات صوتاً فقد كانت تدل عليها بعقاربها الذهبية المتحركه على بثلاثها الفضيه او باسدينها القرمزية الدائرة ضمن كاساتها الزبرجدية

فهو بعد الاختيار قسم النباتات الى ثلاثة اقسام كبرى : اولا ذوات الزهور الجويه سمى بذلك النباتات التي ازهارها تبكر الانفتاح او تؤخره بحسب درجة رطوبة الهواء ثانياً : ذوات الزهور الاستوائية ﴿ترويبك﴾ لقب بهذا الاسم النبتات التي تتبع أزهارها حركات الشمس فهي تبكر التفتيح أو تؤخره بحسب طول النهار أوقصره ثالثاً ذوات الزهور الاعتدالية ﴿اكينوكسيال﴾ وهي التي تتفتح زهورها أو تنغلق في ساعات محدودة من النهار لا تتغير

فرتب والحالة هذه ساعته الزهرية فصارت تدله على المواقيت بدقة التي لا تقل عن دقة ساعة مدرسته الكلية في أوسبال واليك بيان النبتات التي استعملها

اللوتودور التي ازهارها تفتح بعضها في الساعة الخامسة صباحاً ثم ينغلق في الساعة السادسة ﴿على الحساب الافرنجي﴾ والبعض في الساعة الثامنة مساء

البلوزيل تتفتح زهورها في الساعة الثامنة صباحاً وتنغلق في الساعه الثانيه بعد الظهر

السالسيفي ﴿وهو النبات الذي يسميه الانكليز بالخبز الالهي لان اصوله

صالحة للاكل) تتفتح ازهاره في الساعة الرابعة وتنغلق في الساعة العاشرة

النينوفار وهو زنبق الماء وخواصه انه في الساعة السابعة صباحاً يبتدي بالحركة كانه الطفل ينهض من فراشه صباحاً حتى اذا صار الظهر تراه مرتفعاً عن سطح الماء نحو ثلاث اصابع كانه يتنشق الهواء ويتنزه بحرارة الشمس مثل الرجل الذي يخرج من اشغاله الى الفضاء ترويحاً للنفس وفي الساعة الرابعة بعد الظهر يبتدئ بالاستعداد للمبيت ويأخذ بالانحدار الى مسكنه المائي .

وهكذا تمكن ليناوس أولينه من معرفة الساعات من النهار بحسب تفتيح الزهور وانكماشها وحركة النباتات وسكناتها وعدا عن ذلك فقد رأى في ملاحظاته زهوراً تتأثر من اختلاف الاحوال الجوية وتبدي مظاهراً تدل على مافي الهواء بحيث يصلح اتخاذ مجموعها مقياساً للجلد (بارومتراً) مثل النبات البيري المسمى لاترون فهو في النهار الذي يسبق المطر تتفتح ازهاره وتبقى مفتوحة طول الليل كأنها تتمون الهواء النقي للغد حيث تنطبق ازهارها ما دام المطر هاطلاً

حضرة الفاضلة منشئة العائلة الغراء المحترمة

بعد الاحترام قرأت في العدد الثاني عشر اقتراحاً على الكتبة هذا نصه: « اذا كان الانسان يعرف لغتين او اكثر فني اي لغة يفتكر » فأعجبت بهذا الاقتراح وودت لو ينحو كتابنا الشرقيون احياناً الى مثل هذه المباحث السامية فيشكلون كتاباتهم الادبية والساسية بالمواضيع الفلسفية كيلا يمل القراء من مباحث محدودة صارت مبتذلة فعسى ان تكون العائلة

القراء في مقدمة الجرائد العربية التي تفسح لمثل هذه المباحث الجليلة مجالاً فسيحاً

وقد لاح لي رأي في هذا الموضوع ابسطه للقراء الكرام عساه يصيب كبد الحقيقة والا فاتوقع القول الصواب من افاضل الكتاب واخيراً الحكم النهائي من قلم محررة المجلة

نتصور المعاني بصورها التي تتناولها مخيلتنا تماماً . والمعاني اما جزئية كزيدوبيت مابنفسه وطربق بعينه الخ واما كلية كانسان وسكون واستقامة الخ فصور المعاني الجزئية اذا اتصلت الى مخيلتنا من طريق الحواس تصورناها كما هي مطابقة لذواتها الحقيقية . مثال ذلك اذا رأينا حديقة ثم غبنا عنها تصورناها كما شاهدناها واذا سمعنا صوتاً تصورناه كما سمعناه وانتقى صور المحسوسات لنا الصور المتصلة الى مخيلاتنا عن طريق البصر كما لايخفى واذا لم تتصل الينا بعض صور المعاني الجزئية عن طريق الحواس بل وصفت لنا وصفاً تصورنا اشباهها مما ادركناه بحواسنا مثال ذلك اذا لم نر النمر وانما وصفه لنا احد بانه يشبه هرًّا بالملاح ولكنه كبير الجسم تصورنا هرة قد الفنا رؤيتها ولكنها في جسم كبير او اذا وصفت لنا باريس ونحن لم نرها فنتصور مدينة من المدن التي شاهدناها تقارب ذلك الوصف . او اذا وصفت لنا جهنم تصورنا اتوناً رأيناه مرة . وحاصل القول اننا نتصور المعاني الجزئية اما بصور ذواتها التي شعرنا بها بحواسنا او بصور ذوات غيرها مما شعرنا به تشابهها بحسب الوصف الذي علمناه عنها

اما المعاني الكلية فيغلب كثيراً ان نتصور الفاظها الا ما توهمنا له صورة محسوسة كان نتصور النفس ككتلة صديم صغيرة متألقة وذلك

نادر جداً) فاذا تذكرنا العقل مثلا تصورنا لفظة او اذا افتكرنا بمعنى الحياة تصورنا اللفظ ايضاً وهكذا اذا افتكرنا بالمفردات الآتية . كل . شيء . حيوان عدل . حكمة . سعي . عمل . الى غير ذلك من المعاني الكلية

بقي هنا سؤال واحد وهو أتتصور الالفاظ مسموعة ومبصرة . والجواب ان الالفاظ التي نسمعها اكثر مما نرى احرفها تتصورها مسموعة طبعاً كالالفاظ المستعملة كثيراً في الاحاديث اليومية وأما الالفاظ التي نقرأها في كتبنا اكثر مما نسمعها ونتكلمها فنتصورها باحرفها كالفاظ الاصطلاحات العلمية ونحوها التي قرأناها في المدارس مثل كهربائية ٥ و٢ و٣ و٤ الخ ونحو وصرف وغير ذلك

نتج مما تقدم ان المعاني الجزئية نتصورها بصور ذواتها أو بصور ذوات أخرى مشبهة لها وثم فلا حاجة للغة اذ نكون في غنى عن اللفظ واما المعاني الكلية فنتصورها بالفاظها التي الفناها اكثر من سواها . فمعاني الاحاديث الاعتيادية نتصورها بالفاظ لغتنا الاصلية التي رضعناها مع اللبن والمعاني التي تلقناها بلغة اجنبية نتصورها بالفاظ تلك اللغة . فالذي درس الطب بلغة اجنبية يتصور معانيه الكلية بالفاظ تلك اللغة طبعاً ولا سيما اذا لم يكن يعلم مترادفات تلك الالفاظ في لغته الاصلية

وحاصل القول ان المعنى يرسم على صفحة الخيال بالصورة التي دخل فيها الى خزانة المخيلة والسلام

نقولا حداد

مصر

﴿ نبذة تاريخية مختصرة في أكل لحوم الخيل ﴾

لقد غدا اكل لحوم الخيل مألوفاً في اكثر البلاد الاوربية فصار